كالزايد الذي يتم معنى الكلام دونه والشرط موجب في جوابه معنى لم يكن فيه وهو التوقف وكان
اداة القسم اليق بالالغاء عن جوابه من اداة الشرط فلهذا قد يلغى القسم عن الجواب مع امكان
ان لا يلغى بخلاف الشرط تقول انا والله اكرمك بالالغاء وقد امكن ان تعتبره فتقول
لاكرمنك ولا تقول انا ان تعطيني اكرمك بالرفع على ان اكرمك خبر المبتداء واداة الشرط
ملغاة بل تقول اكرمك باعتبار الشرط والجملة الشرطية خبر المبتداء ولهذا احمل قوله
انك ان يصرع اخوك تصرع على التقديم والتاخير لضرورة الشعر

فاذا تقررت هذه المقدمة فقلنا اذا تقدم القسم على كلمات الشرط فاعتبار القسم اولى لتقوي القسم بالتصدر الذي هو اصله
وضعف الشرط بالتوسط ولا استدلال بغير الكوفيين على ان اعمال الاول في باب
التنازع اولى لان الاول وان كان ابعد من الثاني الا ان [illegible]
الذي هو حقه واصطلاح القرب ضعفه بالتوسط اذ هو [illegible]
وجاز قليلا بالنظر الى ضعف القسم في نفسه كما ذكرنا ان يعتبر الشرط فيعتبر لاجل كونه
اقرب الى الجواب ويلغى القسم كما في قوله لئن منيت بنا عن غب معركة
البيت **واذا تقدم الشرط على القسم** وجب اعتباره
لتقويه بالتصدر مع كونه في الاصل اقوى من القسم ويجوز لك بعدهما اعتبار القسم
ايضا لامكانه نحو ان اتيتني فوالله لاتينك فالقسم وجوابه جوابه ويجوز الغاء القسم
لتوسطه لانا ذكرنا انه قد يلغى مع امكان الاعتبار لضعفه فتقول ان اتيتني والله
اتك فاتك جواب الشرط والشرط والجواب ساد مسد جواب القسم واما اذا تقدم
لو ولولا على القسم فالواجب الغاء القسم لان جوابهما لا يكون الا جملة فعلية خبرية ولا يصح
ان يكون جملة قسمية تقول لو جئتني والله لاكرمتك ولولا زيد والله لضربتك **قوله**
وان توسط اي القسم قوله بتقديم الشرط قد ذكرناه قوله او غيره يعني طالب خبر
كالمبتدا بلا ناسخ او مع الناسخ جاز ان تعتبر القسم وان يلغى سواء تقدم على الشرط او تأخر
عنه فان تقدم مع الالغاء فنحو انا والله ان اتيتني اتك الغيت القسم مع تقدمه على الشرط
وجواز اعتباره لتقدم المبتدا عليه فالجملة الشرطية مع الجواب خبر المبتدا والقسم لغو
كما في زيد والله يقوم وتقول مع الاعتبار انا والله ان اتيتني لاتينك اعتبرته نظرا
الى تقدمه على الشرط وجعلت الجملة القسمية مع جوابها خبر المبتداء فهو كقولك زيد والله
ليقومن وهذا كله بناء على ما تقدم من انه لضعفه قد يلغى مع امكان الاعتبار
اذا كان هناك لجوابه طالب اخر وان تاخر عن الشرط مع الالغاء فنحو انا ان اتيتني
والله اتك لغيته لتقدم طالبين لجوابه عليه وهما المبتدا والشرط وتقول مع الاعتبار
انا ان اتيتني فوالله لاتينك جعلت الجملة القسمية مع جوابها جواب الشرط والجملة
الشرطية مع جوابها خبر المبتدا وان توسط القسم بتقديم غير الشرط اعني طالب
الخبر ولم يكن هناك شرط متقدم على القسم ولا متاخر عنه فان كان الخبر جملة
جاز ان تعتبر القسم وان يلغى نحو انا والله لاقومن وانا والله اقوم وان كان مفردا

وجب الغاء القسم لاستحالة اعتباره لان جواب القسم لا يكون الا جملة وذلك نحو انا والله قايم
وعلى هذا فلا يحسن اطلاق قوله وان يتوسط بتقديم غير الشرط جاز اعتباره والغاوه
وطريق الحصر ان تقول القسم اما ان يتقدم اول الكلام او يتوسط
او يتأخر عنه فان تقدم وجب اعتباره سواء وليه الشرط نحو والله ان اتيتني لاتينك
او لا نحو والله اني اتيك وان توسط الكلام فاما ان يتقدم عليه الشرط او لا فان تقدم
عليه وجب اعتبار الشرط وجاز الغاء القسم واعتباره سواء تقدم على ذلك الشرط
طالب خبر نحو انا ان اتيتني والله لاتينك وان [illegible] نحو انا والله
وان اتيتني والله اتك ولم يتقدم عليه ذلك نحو ان اتيتني فوالله لاتينك وان اتيتني
والله اتك وان لم يتقدم الشرط على هذا القسم المتوسط فاما ان يتاخر عنه الشرط
او لا فان تاخر فان اعتبرت القسم الغيت الشرط نحو انا والله ان اتيتني لاتينك
[وان ا]عتبرت الشرط نحو انا والله ان تاتني اتك وان لم يتاخر عنه الشرط
[فا]لقسم جملة جاز اعتباره والغاوه نحو انا والله لاتينك وانا والله اتيك
وان جاء بعده مفرد وجب الغاوه نحو انا والله قايم وان تاخر القسم عن الكلام وجب
الغاوه نحو انا قايم والله وان اتيتني اتك والله **وكل موضع قلنا**
ان ان وما تضمن معناها من الاسماء ملغاة اي لا جواب لها ظاهرا
فالاولى ان لا يعمل ظاهرا في الشرط ايضا كما ذكرنا في الجوازم فيقبل احسن ان تجئ
ووالله ان تجئ لاكرمنك وقد جاء ذلك في الشعر كقوله

فان يك من جن لابرح طارقا … وان يك انسا ما كها الانس تفعل — وقوله
فان تبتئس بالشنفرى ام قسطل … لما اغتبطت بالشنفرى قبل اطول — وقوله
لئن تك قد ضاقت عليكم بيوتكم … ليعلم ربي ان بيتي اوسع — وقوله
اما ترينا حفاة لا نعال لنا … انا كذلك ما تخفى وننتعل — مقول

المصنف لزمه المضي لفظا او معنى ليس بوجه والاولى ان يقول الاكثر كونه
ماضيا لفظا او معنى ويعني بالمعنى نحو ان لم تزرني لا ازورنك **وقد بين**
ايضا ان قوله وكان الجواب للقسم لفظا ليس بحتم بل قد جاء الجواب للشرط
مع قلته كقوله لئن منيت بنا البيت **ثم اعلم** انه لو وقع جواب القسم
المتقدم على ان الشرطية فعلا ماضيا نحو لنفعل او ما فعل او ان فعل فالمراد الاستقبال
لكونه ساد مسد جواب الشرط قال تعالى ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل اية ما
تبعوا قبلتك ولئن زالتا ان امسكهما ولئن ارسلنا ريحا الى قوله لظلوا **وقوله**
وتقدير القسم كاللفظ اي القسم المقدر كالملفوظ به سواء كان هناك لام موطئة
كما في قوله لئن اخرجوا او لم يكن كما في قوله وان اطعتموهم انكم لمشركون وقال بعضهم
ان قوله انكم لمشركون جواب الشرط والفا مقدر ولم يقدر قسما وهو ضعيف
لان ذلك انما يكون لضرورة الشعر كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها
واما اذا تقدم همزة الاستفهام على كلمة الشرط سواء كانت تلك الكلمة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)